

من أحكام القرآن الكريم | 73 من 85 | سورة آل عمران - القسم

الثاني | الآية 081-481 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس السابع والثلاثون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال الله سبحانه وتعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله - 00:00:21

هو هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة الى قوله تعالى جاءوا بالبينات والزبر والكتاب المنير هذه الآية في سياق الايات التي يبين الله سبحانه وتعالى - 00:00:45

انه يمهل ولا يهمل وفي الآية ففي الايات التي قبلها ولا يحسبن الذين كفروا ان ما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما وفي هذه الآية يقول ولا يحسبن الذين يبخلون - 00:01:17

بما اتاهم الله من فضله اي لا يظن هؤلاء الذين انعم الله عليهم بالمال ورزقهم اياه من فضله لا بحولهم ولا بقوتهم ثم يبخلون ثم يبخلون عن الانفاق في سبيل الله عز وجل - 00:01:44

من اخراج الزكاة الواجبة في المال والصدقات المستحبة وكذلك يشمل يشمل هذا الذين اعطاهم الله العلم بخلوا به كتموه ويشمل الذين اتاهم الله الجاه فبخلوا به عن الناس ولم ينفعوهم - 00:02:15

بجاههم فالاية عامة في جميع انواع البخل والبخل خصلة ذميمة وخصلة قبيحة وهو وهو ممقوت بالشرع والعقل والبخل لا يحبه احد حتى اولاده لا يحبونه والنبي صلى الله عليه وسلم استعاذ من البخل - 00:02:49

قال عليه الصلاة والسلام اللهم اني اعوذ بك من الجبن والبخل فاستعاذ من البخل وهؤلاء يبخلون ب ما اتاهم الله بما اعطاهم الله من فضله من المال ومن العلم ومن الجاه - 00:03:35

فلا ينفعون به المحتاجين وكان الواجب عليهم ان يشكروا نعمة الله عز وجل على ما اتاهم ينفع فينفع المحتاجين وهذا يزيد فيما اعطاهم الله عز وجل الصدقة تنمي المال التعليم - 00:04:01

والفتوى ينميان العلم ويزيدان فيه والشفاعة الحسنة تنمي الجاه والمكانة عند الله وعند خلق ولهذا قال ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضل هو خيرا لهم هو وامير فصل - 00:04:38

وخيرا منصوب على انه المفعول الثاني اي لا اي لا يحسبون بخلهم هذا هو المفعول الاول وهو مقدر هو خيرا لهم هذا هو المفعول الثاني والظهير يسمى ظهير الفصل قال تعالى بل هو شر لهم اي بل بخلهم - 00:05:08

شر لهم ثم بين سبحانه وتعالى هذا الشر وفسره لقوله سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة فيطوقون ان يجعلوا اي يجعلوا ذلك طوقا يعذبون به يعذبون به في قبورهم ويعذبون فيه به في نار جهنم - 00:05:42

وقد جاء في الحديث الصحيح ان من اتاه الله مالا فلم يخرج زكاته انه يمثل له شجاع اقرع شجاع يعني الثعبان واقرع لكثرة سمه فيطوقه فيطوقه اي يلف على عنقه - 00:06:13

ويأخذ بلهزمته ويفرغ فيه من السم ثم يقول انا مالك انا كنزك فهذا هو معنى هذه الآية يطوقون ما بخلوا به يوم القيامة يوم الجزاء

على الاعمال ثم قال جل وعلا - [00:06:47](#)

ولله ميراث السماوات والارض اي انه سبحانه وتعالى هو الوارث الذي تؤول اليه الاملاك بعد فناء الملاك لان المال منه جل وعلا تفضلا
وبداية ثم يعود اليه سبحانه لانه ما لك الملك - [00:07:19](#)

سبحانه وتعالى وفي هذا تذكير لهؤلاء بانهم سيموتون وانهم لن يدوموا مع هذا المال الذي بخلوا به بل هو بل هم سيموتون ويتركون
هذا المال هذا والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:07:46](#)

وعلى اله وصحبه والى الحلقة القادمة باذن الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:10](#)